

كلمة صاحب الجلالة

بمناسبة اجتماع المجلس الأعلى للقضاء

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

حضرات السادة :

من بواعث مسرتنا في هذا اليوم أن نترأس أولى الجلسات التي يعقدها المجلس الأعلى للقضاء بعد جلوسنا على عرش أسلافنا المنعمين، ونعبر بحضورنا الشخصي عن مدى الاهتمام الذي نوليه لشؤون العدالة والقضاء.

وان الذاكرة لتعود بنا الى جلالة والدنا المرحوم الذي جاهد جهادا متواصلا لاحاطة رعاياه بالعدل، وحمايتهم من الظلم والجور، وتزويد البلاد بجهاز قضائي منظم يفي بالأغراض بايسر الكلف وفي أقصر الآماد، وكان انشاؤه المجلس الأعلى للقضاء مما توج به رحمه الله اصلاحاته الادارية الرامية الى رفع مستوى القضاء وفصله عن السلطة التنفيذية وجعله متمتعا بالاستقلال المهني التام.

ان الدور الذي يضطلع به المجلس الأعلى لدور عظيم لأهميته في الحياة القضائية، اذ ان ترشيح القضاة وتعيينهم، وترقيتهم أو تأديبهم وفصلهم لا يمكن ان يقع الا باقتراح من مجلسكم المؤلف تحت رئاستنا من أكثرية ممثلة للقضاة أنفسهم، الشيء الذي يجعل شؤون القضاة في مأمن من أي تأثير خارجي، ويحوطها بأكبر ضمان.

وان استقلال القضاء الذي يضمنه وجود هذا المجلس، والذي أكدناه في القانون الأساسي للمملكة الذي أصدرناه أخيرا يجب أن يكون حافزاً للقضاة على أداء واجبهم خير أداء، وأن يقوموا بمهمتهم السامية بمنتهى الاستقامة والنزاهة والاخلاص، وأن ينظروا إلى الأشخاص والقضايا بمنظار الحق والقانون، وأن يجعلوا من ضمائرهم عليهم حسيبا.

اننا لنشكر أعضاء المجلس الأعلى على الجهود التي ما فتئوا يبذلونها لخير القضاء وأسرته منذ تأسيسه، ونجدد لهم ثقتنا، ونهيب بهم الى مضاعفة الجهود في الاضطلاع بالمامورية المناطة بهم، ومواصلة السعي لدعم جانب السلك القضائي بأطيب العناصر، وتطهيره من كل عنصر يسيء الى كرامة القضاء، كي يبقى سلكا مثاليا قادرا على القيام بمهمته على أحسن الوجوه وأكملها لخير رعايانا وجميع سكان الوطن العزيز.

أعانكم الله وسدد خطاكم، وجعل التوفيق حليفكم، إنه سميع مجيب.

ألقيت بالرباط

الثلاثاء 13 محرم عام 1381 ــ 27 يونيو 1961